



قصف النظام السوري يُخرج آخر مشفيين عن الخدمة في منطقتيهما بريف دمشق

استهداف النظام السوري والروسي للمراكز والكوادر الطبية عودة إلى ما قبل اتفاقية جنيف 1864

بيان

لم يعهد العصر الحديث استهدافاً للمراكز والكوادر الطبية على النحو الذي يرتكبه النظام السوري والروسي في سوريا، وفي هذا البيان نُسجل خروج مشفيين عن الخدمة، كل منهما كان الأخير الذي يخدم المنطقة التي يوجد فيها.

لقد باتت استراتيجية النظام السوري مفضوحة، حيث يعتمد قصف المشافي والأسواق والمدارس في المناطق الخارجة عن سيطرته، لِيَجْبِرَ الأهالي على قبول تسوية، تنتهي بتهجيرهم وتشريدهم إلى الشمال السوري، أو خارج سوريا، وما زال المجتمع الدولي متفجعاً على ما يحصل من تغيير ديمغرافي في سوريا، مكتفياً بعبارات التنديد والتهديد، والتي يقرأها جميعها النظام السوري والإيراني أنهما بمثابة ضوء أخضر للاستمرار في الجرائم.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”لا يوجد فرق بين تهديد الأهالي بالسلاح الأبيض أو الناري، أو تجريف بيوتهم مباشرة، لإجبارهم على الهجرة والرحيل، وبين حصارهم وقصفهم واستهداف مدارسهم ومشافيهم ومراكزهم الحيوية على مدى عدة أشهر أو سنوات، لأن النتيجة النهائية سوف تكون واحدة، وهي التشريد القسري، والتغيير الديمغرافي“.

الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 استهدفت قوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة وقذائف الهاون مناطق متعددة في بلدي الهامة وخان الشيوخ الواقعتين في محافظة ريف دمشق، تسبب القصف بتضرر مشفيين هما مشفى السلام في بلدة الهامة ومشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي في بلدة خان الشيوخ.

فقد سجلنا تعرض مشفى السلام لبرميلين متفجرين؛ ما تسبب بمقتل 2 من الكوادر الطبية وتضرر كبير في مبنى المشفى وأجهزته الطبية كجهاز التخدير العام وجهاز التصوير بالأشعة فوق الصوتية، كما تسبب القصف بخروج المشفى عن العمل بشكل مؤقت، وهو المشفى الوحيد في بلدة الهامة.

الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 تعرض مشفى زياد البقاعي وهو المشفى الوحيد في بلدة خان الشيوخ للقصف بالبراميل المتفجرة وقذائف الهاون؛ ما أدى إلى احتراق مولدات الكهرباء الخاصة بالمشفى.

وفي يوم الخميس 6/ تشرين الأول/ 2016 عاودت القوات الحكومية استهداف المشفى بقذائف 16 برميلاً متفجراً، 4 منها على الأقل كانت تحوي مواد حارقة، كما تم قصفه بعدة قذائف هاون؛ ما أدى إلى دمار كبير في البناء وتضرر الأثاث، وخروجه عن الخدمة، وهذا المشفى يتلقى بعض الدعم والرعاية من منظمة أطباء بلا حدود كما ورد في البيان الصادر عنها.

تحديثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عدد من الأهالي ومع ناشطين إعلاميين محليين وكوادر طبية من المشفيين ممن شهدوا حادثة القصف، أفاد الشهود بعدم وجود مقرات عسكرية تابعة للمعارضة المسلحة أو التنظيمات الإسلامية بالقرب من تلك المشافي سواء قبل أو أثناء الهجوم كما أظهرت الصور التي وردت إلينا حجم الدمار والتخريب في مبنى المشفيين وتضرر الأجهزة الطبية.



تُصدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقارير دورية شهرية توثق فيها حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية من قبل الجهات الفاعلة، وقد ارتفعت في الأشهر الأخيرة نسبة استهداف المراكز الطبية، وكنا قد طالبنا بوجود تفعيل عدم استهداف الكوادر والمراكز الطبية، واعتبار ذلك خطأً أحمر، يُوجب ردة فعل سريعة ومباشرة. إنَّ هذه الهجمات الفوضوية أو المتعمدة، أو الغير متناسبة، هي هجمات غير مشروعة وإن استهدف النظام السوري للمراكز الطبية هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

يتوجب على مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والأمانة العامة للأمم المتحدة أن لا يقفوا صامتين ولو لدقيقة واحدة أمام قصف متعمد يتكرر بشكل شبه يومي للمشافي، وإنَّ التَّاريخ يُسجِّل أن النظام الروسي استخدم حقَّ النقض خمس مرات لحماية النظام السوري الذي يقوم بارتكاب انتهاكات صارخة تُشكل جرائم حرب عبر قصف المشافي واستخدام الأسلحة الكيميائية وتشريد الأهالي والسكان، والشعب السوري لن ينسى ذلك مطلقاً. صور تظهر الأضرار المادية في مشفى السلام.



فيديو يُظهر مروحية حكومية تلقي براميل متفجرة على بلدة خان الشيخ.
صور تظهر الأضرار المادية في مشفى الدكتور زياد البقاعي ومحيطها.



Image shows the destruction in Martyr Doctor Ziad Al Baggal Maleshri Hospital in Khan Al Sheikh town in Damascus suburbs due to government helicopters dropping barrel bombs and government artillery shells fired near the hospital in 5 & 6 October 2016 © SNHR



Image shows the destruction and effects of the fires near Martyr Doctor Ziad Al Baggal Maleshri Hospital in Khan Al Sheikh town in Damascus suburbs due to government helicopters dropping barrel bombs and government artillery shells fired near the hospital in 5 & 6 October 2016 © SNHR



Image shows the destruction and effects of the fires near Martyr Doctor Ziad Al Baggal Maleshri Hospital in Khan Al Sheikh town in Damascus suburbs due to government helicopters dropping barrel bombs and government artillery shells fired near the hospital in 5 & 6 October 2016 © SNHR



Image shows the destruction in the generators room near Martyr Doctor Ziad Al Baggal Maleshri Hospital in Khan Al Sheikh town in Damascus suburbs due to government helicopters dropping barrel bombs and government artillery shells fired near the hospital in 5 & 6 October 2016 © SNHR



Image shows the destruction in Martyr Doctor Ziad Al Baggal Maleshri Hospital in Khan Al Sheikh town in Damascus suburbs due to government helicopters dropping barrel bombs and government artillery shells fired near the hospital in 5 & 6 October 2016 © SNHR

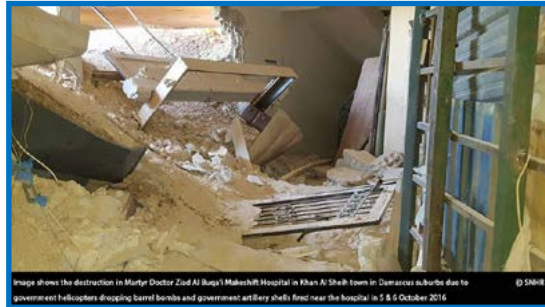


Image shows the destruction in Martyr Doctor Ziad Al Baggal Maleshri Hospital in Khan Al Sheikh town in Damascus suburbs due to government helicopters dropping barrel bombs and government artillery shells fired near the hospital in 5 & 6 October 2016 © SNHR



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

